أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية

أ.م.د. منصور جاسم محمد
جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث إلى تعرف أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية ، تكونت عينته من (٦٣) طالبة بواقع (٣١) طالبة من شعبة (أ) المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة من شعبة (ب) المجموعة الضابطة من ثانوية (منوليا) للبنات ، أعد الباحث اختباراً مكوناً من (٤٠) فقرة موزعاً على وفق مهارات الفهم القرائي الأربعة وكل مهارة تتكون من(١٠) فقرات وكل فقرة مكونة من أربعة بدائل من اختيار من متعدد ، كما أعد مقياساً للتفكير التخيلي مكوناً من (٣٥) فقرة موزعة على وفق مهارات التفكير التخيلي البالغ عددها (٥) مهارات وكل مهارة موزعة إلى (٧) فقرات ، وتكون المقياس من البدائل التالية تمتلك الطالبة تفكيراً تخيلياً بدرجة (كبيرة جداً ، كبيرة، متوسطة، قليلة)، استعان الباحث بالوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا^{٢}) ،ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل القوة التميزية ،ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وبرنامج (Spss) للمراجعة الإحصائية ، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجوعة الضابطة في اختبار التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية .

٣- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي لصالح الاختبار البعدي.

وقد خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً- مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال عمله في التعليم لاحظ وجود انخفاض في تحصيل المتعلمين في مادة اللغة العربية بسبب عدم اطلاع أكثر المدرسين والمدرسات على النماذج والاستراتيجيات الحديثة لتدريسها، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من التدريسيين والإدارة أو المشرفين، وفي كلتا الحالتين فإن النتيجة هي الضعف في مستوى الطلبة ولاسيما بعد التوسع المعرفي الهائل الذي شهدته مادة اللغة العربية بفروعها كافة، وقد أصبح من المتعذر معه على المناهج الدراسية أنْ تَضُمَّ هذا الكم الهائل الذي شهدته هذه المادة من تغييرات وتوسع في المنهج.

وقد أشارت نتائج الكثير من الدراسات العربية والأجنبية إلى ضعف شديد في فهم المقروء ، وأن صعوبات الفهم القرائي من أكثر المشكلات تأثيراً على المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، كما أن الفهم القرائي ليس من السهل علاجه إلا باستخدام استراتيجيات حديثة وفعالة.(جاد،٢٠٠٣: ٩)

لذا يرى الباحث ضرورة البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة من شأنها أن تنمي قدرات المتعلمين على التعاون والمشاركة الجماعية مع أقرانهم لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم وفي الوقت نفسه تنمي لديهم العقلية المفكرة بشتى أنواعها ولا سيما التفكير المتبادل الذي يجعل من الطالب متفاعلاً في أثناء عملية تعلمه ولمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية، ومحاولة سد الفجوة بالتركيز على بقاء المتعلم نشطاً وفعالاً .

إن ذلك كله دفع الباحث الى اختيار استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة ألا وهي استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) التي قد تساعد الطلبة وتمكنهم من مهارات المناقشة والحوار، وتجديد أفكارهم وتنظيمها، وحل المشكلات واتخاذ القرار عن المعلومات والحقائق التي يتلقونها وبهذا ينمو دور الطلبة في الحفظ والإصغاء وإتاحة الفرص أمامهم لكي يفكروا تفكيراً سليماً، ومحاولة إخضاعها للتجريب العملي ومعرفة مدى قدرتها على تعزيز التفكير وبخاصة في مادة اللغة العربية. واستناداً إلى ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية ؟

ثانياً– أهمية البحث :

إن اللغةَ العربيةَ اليوَم، من أكثِر الّلغات انتشاراً في العالِم من غَيرَها من لغات العالم لأنها لغةُ دين سماوي، فَقَد اختَارها اللهُ عز وجل لِساناً للدين الإسلامي. (الحسن، ٢٠٠٨: ١٨٤)

واللغةُ العربية وحدةٌ متكاملةُ الفروع؛ إلا أنها من ناحية التدريس تقسم على أقسام متعددة، هي: القواعد، والأدب، والقراءة، والخط، والإملاء، وهذا التقسيم يُقصد به تنسيق العمل في المحيط المدرسي وتحديد المدة الزمنية التي يحتاجها كل قسم، ليصل التربويون إلى الغايات العامة. (الشمري وسعدون، ٢٠٠٥: ٣٠)

ولا شك في أن القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائماً أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، وهناك فرق بين إنسان قارئ اكتسب الكثير من قراءاته وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة ولا يلجأ إليها. (جاب الله وآخرون، ٢٠١١: ١٩)

والأصل في القراءة أن تكون أولا للفهم؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسة، بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها. ويعد الفهم القرائي الهدف الأسمى من القراءة، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح". (جاد، ٢٠٠٣: ١٨)

ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والحكم، والاستنتاج، فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز

ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء. (لحميد، ٢٠١٠: ٢٢)

وإن عملية التجديد والتحديث في مجال استراتيجيات تدريس اللغة العربية في العصر الحديث لم تعد محل جدل أو نقاش، بل أصبحت أمراً بالغ الأهمية، ومطلباً حيوياً وملحاً من أجل إحداث التوازن في الحياة سريعة التغيير في عصر العولمة لذا تسعى الدول المتقدمة تربوياً إلى استراتيجيات مختلفة عن التدريس التقليدي لمادة اللغة العربية استراتيجيات تستند إلى النظرية البنائية التي تمكن من اكساب الطلبة اللغة العربية عن طريق تحسين وتفعيل التفكير ومهاراته بدلاً من التركيز على تعليم المعرفة، مما يجعل من مادة اللغة العربية مادة شيقة لهم، وتشير استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) بشكل عام إلى توفير بيئة تعليمية تشاركية وداعمة وميسرة للتعلم، ويحدث التعلم فيها من خلال المشاركة مع الآخرين، وإن تفاعل الطلبة مع الآخرين الأكثر معرفة أو قدرة يؤثر في طريقة تفكيرهم، وتفسيرهم للمواقف المختلفة. (وولفولك،٢٠١٠: ٧٦)

وتعد استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) من الاستراتيجيات الحديثة، وتؤكد على نشاط الطالب في أثناء عملية تعلمه، مما يزيد من قدرة المتعلم على الفهم والربط بين المعلومات وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، فالتعلم عن طريق الأبعاد السداسية (PDEODE) ينشأ عندما يستعمل المعلم استراتيجيات تشجع الطلبة على الاعتماد على أنفسهم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم في أثناء عملية التعلم وتقلل من الاعتماد على المدرس فهي توفر فرصة للطالب على تنظيم المحتوى الدراسي فضلاً عن أنها تنمي التفكير لديه. (زيتون ، ٢٠٠٧: ١٩)

مما تقدم يرى الباحث أن العالم قد بات معقداً، وسيصبح أكثر تعقيداً، وربما بوتيرة متسارعة، من هنا، فإن اكتساب مهارات التفكير أصبح ضرورياً للمضي قدما في الحياة اليومية، أي أن القرن الحادي والعشرين الأكثر تعقيداً بشكل لا يسمح للمرء بمفرده بحل المشكلات منفرداً، ولا يحظى كل فرد بإمكانية الوصول إلى كل البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات الحاسمة.

ويُعدُّ العلم والتفكير مفهومان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما، لذا فإذا ما أريد النهوض بالمستوى العلمي ينبغي العناية بالتفكير. (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ١٦١) ، وهناك شبه إجماع بين علماء النفس والتربويين على ضرورة تنمية التفكير الذي أصبح غاية من الغايات وهدفاً من الأهداف الأساسية لمعظم السياسات التربوية التي تسعى جاهدة لتحقيقها لأنها تعمل على تحسين التعلم ونتاجاته ومواكبة ما يستجد من عمليتي التعليم والتعلم، وتحسين وتقوية مهارات الطلبة في التفكير وبالتالي تحسين أدائهم على مقاييس الإبداع المختلفة. (نوفل وسعيفان، ٢٠١١ : ٥٠)

وعلى جانب اخر يعد التفكير أحد العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على كل مصاعب الحياة، بل إن معظم الإنجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير، وفضلاً عن ذلك فإن النمط الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر على تفاعلاته كافة. ويتمثل التفكير التخيلي في قدرة الفرد علي التصور وبناء خيالات عقلية متعددة إذ يفكر ويحلم بأشياء لم تحادث من قبل أي توسع مدارك المتعلمين، ويتميز تفكيره بالحدس أو حب التخمين، وبذلك يكون لدية القدرة على الوصول

بتفكيره إلي ما وراء الواقع(Beghetto Ronald,٢٠٠٨:١٣٤-١٤٢)

وبصورة عامة، فالتخيل عملية عقلية موجودة عند غالبية الناس، إلا أنها تختلف من شخص لآخر وبخاصة لدى المبتكر، إذ يقوم الشخص ذو الخيال بإنتاج عدد من الأفكار غير عادية من خلال رؤية العالم من زوايا مختلفة. فيعرف الخيال بأنه نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك، وبين الصورة العقلية التي تشكلت من قبل خلال الخبرات الماضية، وتكون نواتج ذلك كله تكوينات وأشكال عقلية جديدة.(شاكر وخليفة ، ٢٠٠٠: ١٢٥)

ويرى ليانق واخرون أن للتخيل خاصيتين أساسيتين هما الفاعلية، والإنتاجية، وتعد الفاعلية من أهم المزايا العملية للتخيل، وهي ترتبط بشكل كبير وقوي بالجدة، فالتخيل طاقة إبداعية توفر القدرة على رؤية ما هو قديم في علاقات جديدة، أما الإنتاجية فهي مهارة تتعلق بكمية الصورة الذهنية، وكثافتها، والمدة الزمنية التي تستغرقها. (Liang ,٢٠١٢: ٤٣٩، et. al)

ويشير ساميلي إلى أن التفكير التخيلي له مظاهر عديدة، فهو يزود الفرد بالقدرة على التفكير في شيء ما غير موجود في الوقت الحاضر، ولكن يمكن تطوير وإيجاد هذا الشيء، كما يساعد التخيل على تنمية التصورات العقلية، ويمكن من خلاله شرح الأحداث أو الأنشطة المختلفة من خلال توضيح أسباب أكثر من المسببات، كما أن التخيل يمكن أن ينمي القدرة على التوصل إلى طريقة العمل التي تفسر الحياة الإنسانية وكيفية الارتقاء بها . (Samli ،٢٠١١:٧)

وبناءً على ما سبق، وبعد تمحيص واستشارة ذوي الاختصاص في المرحلة المتوسطة

ارتأى الباحث توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لغرض تنمية مهارات الفهم القرائي، والتفكير التخيلي لأن توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) يشوق الطالبة ويجعلها تتفاعل مع ما يعرض أمامها، وهذه الاستراتيجية تزيد من دافعيتها نحو العملية التعليمية، وتبقي أثر التعلم لديها مدة أطول، كما أن الدراسات التي تناولت استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في مجتمعنا العربي نادرة، وهذا شكل دافعا لدى الباحث لإجرائه ، إذ يؤمل منها فوائد ملموسة على الطالبة، ومن هنا برزت ضرورة البحث في هذا الموضوع.

وتأسيساً على ما سبق يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية حديثة تعتمد على النظرية البنائية تساهم في زيادة التحصيل القرائي وتنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.
٢. يوفر البحث الحالي معلومات عن استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) والفهم القرائي والتفكير التخيلي.
٣. يمكن مناقشة البحث في الدورات التدريبية التي تقام في المديريات العامة للتربية/ قسم الإعداد والتدريب، والتعرف على كيفية تطبيقه.
٤. قد يعالج هذا البحث مشكلة تواجه أغلب مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية وهي معرفة أثر الاستراتيجيات المختلفة لتقديم المعرفة، بحيث يمكن للطالبة تطبيقها في مختلف المواقف.
٥. لا توجد دراسة في العراق(بحسب علم الباحث) استعملت استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) والفهم القرائي والتفكير التخيلي في مادة اللغة العربية.

ثالثاً- هدف البحث :

يرمي هذا البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية).

رابعاً- فرضيات البحث : لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

٢. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، ومتوسط الفرق بين درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية؛ لتنمية تفكيرهن التخيلي في الاختبار البعدي.

٣. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي.

خامساً- حدود البحث: يتحدد هذا البحث الحالي بـ :

١. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية في مديرية تربية كركوك (مركز كركوك).

٢. الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة كركوك المركز التابعة لمديرية تربية كركوك.

٣. الحد المعرفي: بعض موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط وهي الوحدتان الأُولى والثانية من مادة اللغة العربية.

٤. الحد الزماني: الفصل الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

سادساً- تحديد المصطلحات :

١. استراتيجية الأبعاد السداسية " (PDEODE): بأنها استراتيجية تعليم مهمة إذ إنها توفر جواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر المتنوعة كما أنها وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الأحداث اليومية".(قطامي ،٢٠١٣: ٣٨٣)

- عرفها الباحث إجرائياً : بأنها خطوات تدريسية منبثقة من النظرية البنائية تطبق على المجموعة التجريبية في تدريس مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط مكونة من ست مراحل هي: التنبؤ، المناقشة، الشرح، المناقشة، الملاحظة، والشرح.

٢. الفهم القرائي: بأنه" ما يقوم به التلميذ من عمليات عقلية لإدراك ما يتضمنه النص المقروء من معانٍ وأفكار والتوصل إلى استنتاجات وتذوق النص وتطوير الأفكار المعروضة".

(عيد، ٢٠٠٧: ٦١)

- عرفه الباحث إجرائيا: بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي تقوم بها طالبات الصف الثاني المتوسط للتفاعل مع موضوعات القراءة المقررة عليهن مستخدمات خبراتهن السابقة لاستنتاج المعنى المتضمن في الموضوعات ويستدل على الفهم القرائي من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لهذا الغرض (حرفي، تفسيري، استنتاجي، نقدي، إبداعي)، فينعكس على تنمية مهارات الفهم والسرعة القرائية.

٣. الصف الثاني المتوسط: هو الصف الثاني من حيث التسلسل من صفوف المرحلة المتوسطة التي تعقب المرحلة الابتدائية وسابقة للمرحلة الإعدادية وتمتد لثلاث سنوات.

٤. التفكير التخيلي: هو عملية تكوين الصورة داخل العقل وتحريكها وتحويلها للوصل منها إلى تنظيمات جديدة (Bronowski،١٠٨:٢٠٠١)

- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية عقلية ونفسية تحدث من خلال الدمج بين مكونات الذاكرة والإدراك لإنتاج أشكال عقلية جديدة وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس التفكير التخيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٥. مادة اللغة العربية: بأنها "مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معانٍ عرفية، وهذه تتجمع لتكون تراكيب وجملاً تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعة، وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين معينة خاصة بكل لغة تبدأ بقوانين الأصوات ثم الصرف ثم التراكيب وتنتهي بالمعنى. (مصطفى، ٢٠١٤ :٣٧)

- يُعرفها الباحث إجرائياً:- بانَّها المادة المقررُ تدريسُها لطالبات الصف الثاني المتوسط في وزَارَة التربية التي تضمُّ دروساً من اللغة العربية التي تشتمل على قواعد الأفعال، والشعر والنثر؛ وذلك من أَجلِ تقوية اللغة لدى الطالبات بما يتفق مع نفسيتهم.

الجوانب النظرية ودراسات سابقة:

القسم الأول: يتضمن الجوانب النظرية وتقسم على المحاور الاتية:

المحور الأول: استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

استراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية اقترحتها في البداية (Savander & Kolari) عام ٢٠٠٣، واستخدمت لأول مرة من قبل (Kolari) وزملائه عام ٢٠٠٥، وتعد هذه الاستراتيجية وسيلة لتهيئة المتعلم في مواجهة مواقف أو مشكلات حقيقية يسعى إلى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحث، ويكون دور المتعلم في هذه الاستراتيجية مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه، ويكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه. (قطامي، ٢٠١٣ : ٨٧)

كما تعتمد استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) على المجموعات التعاونية، وذلك بتقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة، بحيث يعمل جميع أفراد المجموعة كفريق متكامل للوصول للمعرفة الصحيحة، كما أن إثارة الجدل والتعارض فيما بينهم بآرائهم، يؤدي إلى فهم أفضل للطالبات بإحداث تنقية لأفكارهم بتحدي أفكار بعضهم بعضاً في أثناء جمعهم للمعلومات وإجراء التجارب وتفسيرها حتى الوصول إلى حل المشكلات، كما يتم من خلال وضع الطلبة في مجموعات بالعمل على دمجهم مع بعضهم بعضاً. (العمراني والكروي،٢٠١٤: ٣٨٢)

أولاً- خطوات استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) استراتيجية الأبعاد السداسية مكونة من ستة مراحل رئيسية منها:

١. التنبؤ: يقدم المعلم الظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين لكي يتنبؤوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي وتبرير تنبؤاتهم.

٢. المناقشة: يتم تقسيم المتعلمين في مجموعات لمناقشة ومشاركة أفكارهم وتبادل خبراتهم والتأمل معاً من خلال تلك المجموعات.

٣. التفسير: يصل المتعلمين في هذه المرحلة إلى حل حول الظاهرة المطروحة وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.

٤. الملاحظة: اختبار المتعلمين أفكارهم وآراء هم حول الظاهرة من خلال الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات، ويقوم المعلم بتوجيههم للقيام بالملاحظات المتعلقة بالمفاهيم المستهدفة

٥. المناقشة: العمل على تعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظة الفعلية من خلال الخطوة السابقة، وبالتالي يتطلب من هؤلاء المتعلمين مهارة التحميل والمقارنة والنقد لزملائهم في المجموعات الأخرى.

٦. التفسير: يبدأ المتعلمون بحل التناقضات التي تكون من ضمن معتقداتهم، من خلال مواجهتهم وجميع المناقشات من ملاحظات وتنبؤات. (الخطيب،٢٠١٢: ٢٤٥)

ثانياً- أهمية استراتيجية الأبعاد السداسي:(PDEODE)

تتلخص أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية بإسهامها في تطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين ومساعدتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية المفاهيم العلمية وتعديل التصورات البديلة لمفاهيم الخطأ، كما تمنحهم فرصة للتعبير عن آرائهم باحترام وحرية مطلقة، وبالتالي تشجع تفاعل الطالبات، مع بعضهم بعضاً. (Kolari &Viskari، ٢٠٠٥، ١٣٤)

ثالثاً- الأسس التي تبنى عليها استراتيجية الأبعاد السداسية :(PDEODE)

من الأسس التي تبنى عليها استراتيجية الأبعاد السداسية:

١. التعلم عملية نشطة.

٢. تفعيل التفسيرات الشخصية.

٣. التعلم التعاوني.

٤. يعد دور المعلم دوراً جوهرياً في تصميم بيئة التعلم.

٥. بناء معرفتهم من خلال خبراتهم؛ فالخطوة الأولى في هذه الاستراتيجية –التنبؤ- .

٦. التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية. (الأحمدي، ٢٠١٥: ١٣٤)

رابعاً-مزايا استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE): من أهم مميزات استراتيجية الأبعاد السداسية:

تحسين جودة وبقاء التعلم عند المتعلمين لمدة طويلة، وتشجيعهم على العمل التعاوني والجمع بين العمل الفردي والعمل الجماعي للمتعلمين، وتطوير عملية التعلم بالكشف عن المعرفة السابقة، وتعديل المفاهيم الخاطئة عندهم، وتثبيت روح التفكير بينهم، كما تجعلهم محور العملية التعليمية، وبالتالي تتمتع بمناخ مليء بالنقاشات وتنوع الآراء. (الكبيسي وعبد العزيز، ٢٠١٦ :٧٦)

المحور الثاني: الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي المكون الثاني من مكونات القراءة بعد التعرف إلى صورة الكلمة، كما يعد القاعدة الأساسية التي ينظم منها المتعلم لتعلم القراءة، ويعد أهم مهارات القراءة سواء أكانت جهرية أم صامتة، فالهدف الأساس من إعداد القارئ هو تمكينه من فهم المادة المطبوعة، أي الحصول على المعنى المصرح به في السطور المكتوبة أو المتضمنة فيما بين السطور، أو فيما وراءه، وذلك بعد الانتهاء من قراءتها والتفاعل النشط معها شكلاً ومضموناً، فالقراءة التي تتم من دون وعي وفهم جيد للمعنى والمضمون ماهي إلا مضيعة للوقت. وعليه يكون الفهم القرائي مطلبا لغوياً، وتربوياً، وتعليمياً، ويحتاج إلى تدريب مستمر على مهارات معينة تسمى مهارات الفهم القرائي التي سوف نتحدث عنها فيما بعد. (أيوب، ٢٠١٧: ٣٣)

أولاً- عناصر الفهم القرائي: يتضمن الفهم القرائي ثلاثة عناصر أساسية:

١. القارئ: يعد القارئ أول عناصر الفهم القرائي، فالقارئ هو الذي يمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية، واللغوية بشكل صحيح.

٢. النص القرائي: يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ على الفهم أو إعاقة هذا الفهم لديه، ولذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعينة لبلوغ هذا الفهم.

٣. السياق: يقصد بالسياق البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ التي يحيا فيها، ويقرأ فيها، ويتعلم فيها، ومن ثم فاختلاف الفهم القرائي إنما يرجع في بعض الأحيان إلى اختلاف البيئات، واختلاف الثقافات. (عبد الباري، ٢٠١٠، ٣٥- ٣٦)

ثانياً- مستويات الفهم القرائي: قسمت على ثلاثة مستويات كما يأتي:

١. مستوى الكلمة ويشمل المهارات الآتية:

أ. تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها.

ب. تعيين مضاد الكلمة.

ت. إدراك العلاقة بين كلمتين.

ث. القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

٢. مستوى الجملة ويشمل المهارات الآتية:

أ. تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها.

ب. نقد ما تضمنته الجملة من معنى.

ت. ربط الجملة بما يناسبها من معانٍ ونصوص متشابهة.

ث. إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.

ج. القدرة على تصنيف الجمل على وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار.

٣. مستوى الفقرة ويشمل المهارات الآتية:

أ. إدراك ما تهدف إليه الفقرة.

ب. وضع عنوان مناسب للفقرة.

ت. إدراك الأفكار الأساسية في الفقرة.

ث. تقويم الفقرة في ضوء ما تضمنته من أفكار وآراء. (سعد،١٩٩٧: ٦٩٥)

ثالثاً- مهارات الفهم القرائي جاءت على النحو الآتي:

١. مهارات الفهم المباشر.

٢. مهارات الفهم الاستنتاجي.

٣. مهارات الفهم الناقد.

٤. مهارات الفهم التذوقي. (جاد، ٢٠٠٣ : ١٥)

رابعاً- استراتيجيات الفهم القرائي:

١. التوقع من خلال الصورة والعنوان.

٢. التوقع من خلال قراءة النص.

٣. التوقع في أثناء قراءة النص.

٤. الأسئلة المباشرة وغير المباشرة.

٥. التلخيص.

٦. المراقبة الذاتية.

٧. خريطة القصة. (الصعب،٢٠٢١: ٥-٧)

خامساً- أسس الفهم القرائي: يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس منها:

١. دافعية القارئ المناسبة وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.
٢. وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص، وفهم معناه.
٣. وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
٤. القدرة على توجيه العملية التعليمية إلى النهاية المرغوبة.
٥. توظيف السياق في فهم المعنى المقروء.
٦. مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين(سرعة القراءة).
٧. مستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة.
٨. استثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم. (حبيب الله،٢٠٠٠: ٣٨)

المحور الثالث- التفكير التخيلي:

تعد عملية التخيل إحدى العمليات العقلية المهمة التي يلجأ إليها الإنسان للحصول على الأفكار والخيارات الجديدة، وتشير كثير من البحوث والدراسات إلى أهمية إدخال المفاهيم الخاصة بالتخيل في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته دراسات وارد وشيرتستنس من أهمية تضمين الخيال في عمليات تدريس العلوم والفنون والآداب وغيرها من المجالات. (شاكر وخليفة ، ٢٠٠٠: ١٣٣)

إن التفكير التخيلي نشاط عقلي يعمل على تجميع الصور الذهنية العقلية الناتجة من معطيات الموقف التعليمي الخاصة بالمدركات الحسية التي يمر بها مع الخبرة السابقة المرتبطة بهذه الصورة وإجراء تجارب ذهنية لهذه الصورة وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، ويتم الاستدلال علية من خلال السلوك الظاهر الذي يتخذ أشكالاً مختلفة لدى المتعلم . (عباس، ٢٠١٣: ٢٠٢)

أولاً-: أبعاد التفكير التخيلي وتصنيفاته: قسم التخيل الإنساني إلى ثلاثة أنواع:

١. التخيل الأول: يشير هذا النوع إلى القدرة على استكشاف الأفكار الجديدة الأصيلة وغير المألوفة.
٢. التخيل المدرك: يشير هذا النوع إلى القدرة على الإدراك العقلي لصميم الظاهرة من خلال توظيف الإحساس والبديهة الشخصية، وكذلك القدرة على صياغة أفكار فعالة لإنجاز أهداف من خلال التركيز على المناقشة والجدل المنطقي.
٣. التخيل التحويلي: يشير هذا النوع إلى القدرة على بلورة الأفكار المجردة، وإعادة إنتاج ما يعرف عبر مجالات متنوعة وأوضاع مختلفة، ويعد التخيل الأول الأساس للتخيل الإبداعي، والتخيل التحويلي مادة التخيل التوليدي، في حين أن التخيل المدرك يخدم كحضانة لتكوين وتشكيل التمثيلات (الصور) العقلية المتولدة من التخيل الأول والتخيل التحويلي.

(فؤاد ، ٢٠١٤: ٣٠٨)

ثانياً- مهارات التفكير التخيلي:

١. تصور أو تخيل الشيء من خلال الرسم أو الوصف اللفظي أو المكتوب.
٢. إنشاء تمثيل عقلي أو صورة ذهنية لهذا الشيء.
٣. إجراء التحويلات العقلية على هذا التمثيل مثل (التدوير، الإزاحة، الانعكاس، الطي)
٤. استخدام الشكل الذي تم التوصل له لحل المشكلة التي تواجه الفرد، وقد توظف الصورة المتخيلة لخدمة بعض العمليات العقلية الأخرى مثل الاستنتاج والابتكار.

٥. القدرة على الوصف والتعبير عن ما توصل إليه. (عباس،٢٠١٣: ٢٠٤)

ثالثاً– نظريات التفكير التخيلي: هناك عدد من النظريات التي حاولت تفسير التخيل العقلي وأهم هذه النظريات:

١. نظرية الترميز المزدوج: صاحب هذه النظرية بافيو، Baivio وتعرف أيضاً باسم التمثل المزدوج، إذ تقول هذه النظرية إنه يوجد نظامان مختلفان لتصور ومعالجة المعلومات، ولكنهما مترابطان، النظام الأول، ويعرف بالترميز اللفظي، متخصص لمعالجة وتمثل المعلومات اللفظية المرتبة بتسلسل معين، أما النظام الثاني، فهو ما يعرف بالترميز التصوري أو التخيلي، وهو متخصص بتمثيل المعلومات المكانية والفراغية (الزغول، والزغول، ٢٠٠٣: ١٩٩)

٢. نظرية النشاط الإدراكي: صاحب هذه النظرية نيسر Neisser يرى أن الصورة العقلية عملية تلقائية مباشرة، إذ لا يوجد تمثيلات للصور، فالصور مثل الإدراكات ذات طبيعة مكانية. ويفترض بأن الدماغ يلتقط المعلومات الثابتة من البيئة بما يتفق مع ما يتوقع الفرد رؤيته في سياق معطى، إلا أنه يمكن أن تستثار مثل هذه العمليات على أساس التنبؤ، ومثل هذا النوع من التنبؤ الإدراكي ينتج تصورات عقلية من خلال المقارنة بين المعلومات الواردة له من البيئة الخارجية والمخططات التي كونها مسبقاً. (حسام ، ٢٠٠٥: ٨٦)

رابعاً– العلاقة بين التفكير التخيلي والواقع المعزز:

التفكير التخيلي يتمثل في قدرة المتعلم على بناء تصورات عقلية متعددة تجعله يفكر ويتخيل أشياء لم تحدث له مسابقاً وينعكس ذلك على تفكيره، فنجده يتميز بالحدس وحب التخمين مما يجعله قادراً على التأمل والتفكير العميق، ويساعده للوصول بتصوراته إلى التفكير فيما وراء الواقع، ومن خلال النظر إلى طبيعة التخيل وأبعاده، والواقع المعزز وخصائصه، يتضح أن هناك ارتباطاً وعلاقة بينهما وأن كلاً منهما يخدم الآخر. (شعيب، ٢٠١٧: ٦٨)

القسم الثاني: يتضمن دراسات سابقة: كماهو مبين في الجدول(١) الآتي:

جدول (١) دراسات سابقة

المحور الأول: دراسة التي تناولت استراتيجية الأبعاد السداسية									
اسم الباحث	المرحلة الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتيجة
عبده ٢٠١٨	الصف الحادي عشر	الجغرافية	أثر استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية	فلسطين	مجموعتان تجريبيتان واثنان ضابطتان	(١١٤) طالب وطالبة	اختبار التفكير الجغرافي (٢٠) فقرة واكتساب المفاهيم الجغرافية المكون من (٣٠) فقرة	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المحور الثاني: دراسة تناولت الفهم القرائي									
المصري	الصف	فعالية برنامج إلكتروني		غزة	مجموعة	٧٠	اختبار	الاختبار	تفوق

٢٠١٧	الرابع اساسي	لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة	فلسطين	تجريبية وضابطة	طالبة	مهارات الفهم القرائي مكون من (٣) مهارات رئيسة وتكون من(٤٠) فقرة	التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير التخيلي								
هاشم ٢٠١٩	المرحلة الإعدادية	التاريخ	أثر استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس على التحصيل	العراق	مجموعة تجريبية واخرى ضابطة	(٤٠) طالبة	أعداد اختبار تحصيلي مكون من (٤٥) فقرة نوع الاختيار من متعدد	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	كانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية

أولاً- منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه يناسب طبيعة بحثه.

ثانياً- التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكونه مناسباً للبحث ويحقق أهدافه، والشكل الآتي يوضح ذلك.

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	التفكير التخيلي	استراتيجية الأبعاد السداسية	الفهم القرائي التفكير التأملي	الفهم القرائي التفكير التأملي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة الثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، لذا زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة كركوك (شعبة الإحصاء والتخطيط)، بموجب كتاب تسهيل مهمة تطبيق البحث .

٢-عينة البحث: حدد الباحث ثانوية (منوليا) للبنات التي سيطبق فيها التجربة، ووجد عند زيارته للمدرسة الرغبة لدى إدارتها للتعاون معه وتسهيل مهمته، إذ وجد أن ثانوية منوليا للبنات تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي (أ- ب). واستعمل الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية أو الاعتيادية، وبلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٩) طالبة، ومن ثم استبعد الباحث البيانات المتعلقة بالطالبات الراسبات وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة فضلاً عن الطالبات اللاتي التحقن مؤخراً خشيةً من تأثيرهن في المتغير التابع وأيضاً في دقة النتائج، وبعد ذلك أصبح افراد العينة (٦٣) طالبة بواقع (٣١) طالبة من شعبة (أ) المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة من شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وإن الاستبعاد كان إحصائياً عند تحليل النتائج إذ سمح لهن بالدوام خلال مدة اجراء التجربة حفاظاً على النظام المدرسي . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٤	٣	٣١
الضابطة	٣٥	٣	٣٢
المجموع	٦٩	٦	٦٣

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

تم إجراء تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر على سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات، كما مبين في الجدول الآتي.

جدول(٣) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣١	١٧٥,١٦	١٥,٣٤	٦١	٠,٣١٩	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	١٧٤,١٢	٩,٩٩				
درجات للعام الماضي	التجريبية	٣١	٦٦,٠٣	٧,٨٨	٦١	٠,٦٩٥	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٦٧,٣٧	٧,٤٤				
معدل العام للعام الماضي	التجريبية	٣١	٦٤,٦١	٦,١٥٦	٦١	٠,٥٥٩	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٦٢,٥٦	٦,٨١٩				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣١	٣٦,٧٧	٩,٠٠	٦١	٠,٨١٦	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٣٤,٨١	١٠,٠٣				
الاختبار القبلي للتفكير التأملي	التجريبية	٣١	٧٣,٥٤	١٥,٤٨	٦١	٠,٦١٦	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٧١,١٥	١٥,٣٤				

المتغيرات	المجموعة	المستوى الدراسي للوالدين			العدد	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		متوسط دلالة الفروق
		ابتدائية فما دون	ثانوية فما دون	عليا فما دون			المحسوبة	الجدولية	
المستوى التعليمي للآباء	التجريبية	١٢	٨	١١	٣١	٢	١,٦٥١	٥,٩٩	غير دالة
	الضابطة	٩	١٣	١٠	٣٢				
مستوى الدراسي للأمهات	التجريبية	١٦	٨	٧	٣١	٢	٣,١٧٥	٥,٩٩	غير دالة
	الضابطة	١٢	٦	١٤	٣٢				

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة: بهدف التحقق من فروض البحث، ومحاولةً للإجابة عن أسئلته، وأيضاً لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغيرين التابعين، فقد كان من الضروري ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان. وإن الباحث قد قام بضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة.

سادساً- مستلزمات البحث :

١. تحديد المادة العلمية: قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سوف يدرسها في أثناء مدة التجربة، بعد استشارته لمجموعة من مدرسي المادة وبعد الاطلاع على خططهم اليومية والسنوية، وملاحظاتهم على بعض الموضوعات التي من الممكن تدريسها في التجربة، فقد كانت مادة علمية واحدة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث حددت الموضوعات التي سوف تدرس على وفق مفردات المنهاج المقرر من وزارة التربية للسنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠، وتم تحديد المادة العلمية، ومن ثم تحديد المفاهيم من المادة المخصصة للنصف الدراسي الأول من الفصول الثلاثة الأولى لكتاب اللغة العربية، وتم عرض المفاهيم والأهداف الخاصة بكل مستوى على مجموعه من الخبراء، وذلك للتأكد من صدق تحديد المفاهيم. وإن المفاهيم قد لاقت قبولاً من الخبراء بنسبة ٩٠%.

٢. إعداد الخطط التدريسية: ولما كان إعدادُ الخُطَط التدريسية ركناً فاعلاً من أَركان التدريس الناجح؛ أَعدَّ الباحثُ خُططاً تدريسيةً للمجموعتينِ التجريبيةِ والضابطةِ على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتدريس في مادة اللغة العربية في أَثناء مدة التجربة، إذ أَعدَّ الباحثُ خططاً تدريسية لموضوعات اللغة العربية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الأبعاد السداسية، أَمَّا المجموعة الضابطة فقد أَعدَّ لها خططاً على وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعاً- أداتا البحث:

١. اختبار الفهم القرائي: تحديد محتوى المادة: ويقصد به تحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد موضوعاتها ومفردات كل موضوع سيدخل ضمن الاختبار إذ يكون هذا التحليل معتمداً على تقسيمات مناسبة وذلك من أجل ضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات محتوى المادة تمثيلاً متوازناً في تحقيق الشمول للاختبار (صدق المحتوى) والذي يعد أهم صفة من صفات الاختبار الجيد.

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في مادة اللغة العربية.

ب. صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على أحد أنوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) لأنه يتصف بالشمول والموضوعية فضلاً عن تحقيق متطلبات البحث، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات، فضلاً عن أنّه أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة، ويتميز بأنه أكثر الاختبارات فاعلية لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح، وأنه يصلح لمختلف المواد الدراسية، لذا عمل الباحث على بناء اختبار مكون من (٤٠) فقرة مقسم على وفق مهارات الفهم القرائي الاربع وكل مهارة مقسمة على (١٠) فقرات وكل فقرة مقسمة على أربعة بدائل من اختيار من متعدد.

- تعليمات الاجابة على الاختبار: قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عن الأسئلة، إذ يجب أن تكون التعليمات واضحة للطالبات واشتملت على مثال محلول يوضح طريقة الإجابة.
- صدق الاختبار: يُقْصَدُ بصدق الاختبار أَنْ يقيس الاختبار ما وُضِعَ لأجله بمعنى أَنَّ الاختبار الصادق اختبارٌ يقيس الوظيفة التي يرى أنّه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أَو مضافاً إليها. (ملحم،٢٠٠٥: ٢٧٢)

للتحقق من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، استخدم الباحث ما يأتي:

- الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري من مواصفات الاختبار الجيد، إذ يعبر عن الصورة الخارجية للاختبار، ويتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما يتمتع به من موضوعية بحيث يبدو الاختبار مناسباً للغرض وللهدف الذي وضع من أجله، وبغية التثبت منه عرض الباحث الاختبار المتكون من (٤٠) فقرة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لأجل قياسه، وقد عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء معياراً لقبول الفقرة، وفي ضوء ذلك عدلت بعض هذه الفقرات بناءً على آراء الخبراء (٨٠%) وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (٤٠) فقرة اختباريه .
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: هدفت التجربة الاستطلاعية بلوغ الصورة النهائية لاختبار اكتساب الفهم القرائي، إذ تتحقق باكتمال هذه المرحلة صفات الاختبار الجيد الذي يقيس فعلاً ما وضع لقياسه فضلاً عن تمكين الباحث من استكمال تنظيم الاختبار بالكشف عن مستوى صعوبة فقراته وقدرتها على التمييز بين الطالبات والتحقق من ثباته وتحديد وقت الإجابة عنها ووضع التوجيهات المناسبة له، ولتحقيق هذه الأهداف طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة التجربة وهن طالبات المرحلة المتوسطة (للصف الثاني)، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١/١٤، بغاية التثبت من وضوح فقرات الاختبار، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها. اختار الباحث هذه العينة لتكون مماثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً، وفيها مواصفات عينة البحث نفسها. تألفت هذه العينة من (١٥٠) طالبة من الصف الثاني المتوسط في ثانوية (الازدهار للبنات)، وثانوية (دجلة للبنات) وبعد أن تأكد الباحث من إكمالهم، اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان ما بين (٤٠– ٦٠) دقيقة حُسِب من خلال تحديد متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع مجيب وأبطأ مجيب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتم حساب متوسط الوقت باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن أبطأ طالبة}}{٢}$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{١٠٠}{٢} = \frac{٤٠ + ٦٠}{٢ - ١} = ٥٠ \text{ دقيقة} .$$

❖ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

- مستوى صعوبة الفقرات: إنّ تحديد مستوى صعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار يُعَدُّ ضرورياً؛ لأَنَّه يبينُ كيفية أَداء الطالب في المهمة التي تَقيسها المفردة، وكذلك المستوى العام لأَداء طُلاَّب صفٍّ معينٍ في كل مفردة من مفردات الاختبار، وكذلك يُساعد في التعرف على المفردات التي تكون في غاية الصعوبة أَو السهولة. (أبو علام ،٢٠٠٦:١٣٣)، لذلك يتمَّ حذف الفقرة التي تتميز بمؤشر صعوبة عالٍ أَو مؤشر صعوبة منخفض وإبقاء الفقرات ذات النسبة من الصعوبة المقبولة، ولتحقيق ذلك؛ استعمل الباحث معادلة مستوى الصعوبة للفقرة؛ وتبين أَنَّ مستوى الصعوبة للفقرة تتراوح بين (٠.٣٨ – ٠ . ٦٣) لجميع فقرات الاختبار، وتشير معظم أَدبيات القياس والتقويم إلى أَنَّ الفقرة الاختبارية تُعَدُّ مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠)، وهذا يعني أَنَّ جميع فقرات الاختبار تُعَدُّ مقبولة من حيث مستوى صعوبتها. (الكبيسي ،٢٠١٠:٢٧٤)

- القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات، وقد اتَّخذ نسبة (٠,٢٢) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات اختبار الفهم القرائي، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر؛ فوجد أنَّها تراوحت بين (٠,٣٥– ٠,٥٥) المعيار الممكن استعماله للحكم على معامل التمييز المقبول للفقرة هو حذف الفقرة التي يكون معامل تمييزها سالباً، والفقرات التي يتراوح معامل تمييزها بين (صفر – ٠,١٩) تُعَدُّ ضعيفة وتُحْذَفُ، والفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠– ٠,٣٩) مقبولة، والفقرة التي معامل تمييزها أعلى من (٠,٣٩) تُعَدُّ فقرة جيدة، وهذا يعني أَنَّ جميع فقرات الاختبار تُعَدُّ مَقبولة من حيث قوتها التمييزية. (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٤)
- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فاعلية البدائل الخاطئة وجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٧ – ٠,٦٦) وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا، وبناءً على ذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة على ما هي عليه من دون تغيير.
- ثبات الاختبار: الثبات يعني مقدار الثقة التي تُمْنَحُ للاختبار للاعتماد عليه.(عمر، وآخرون،٢٠١٠:٢١٥)، ولقياس ثبات الاختبار؛ استعمل الباحث طريقة الاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ)، وقد بلغت نسبة ثبات الاختبار (٠,٨١) وتُعَدُّ نسبة جيدة، وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة، وبذلك عد الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.
- الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة في اكتساب الفهم القرائي.

٢. مقياس التفكير التخيلي: أعد الباحث مقياساً للتفكير التخيلي، إذ تألف الاختبار من (٣٥) فقرة مقسمة على وفق مهارات الاختبار البالغ عددها (٥) مهارات وكل مهارة مقسمة على (٧) فقرات من اختيار من متعدد وتكون المقياس من البدائل الآتية: تمتلك الطالبات التفكير التخيلي بدرجة: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة) إذ حصلت الفقرة (قليلة) على درجة واحدة، والفقرة (متوسطة) على درجتين، الفقرة (كبيرة) عليها على ثلاث درجات، الفقرة (كبيرة جداً) على أربع درجات، وعلى هذا الأساس تم استخراج الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

أ. الصدق الظاهري للمقياس: عرض الباحث المقياس على مجموعة محكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وحصلت فقرات المقياس جميعها (٨٠ %)؛ فعُد الاختبار صادقاً بفقراته .+

ب. التطبيق الاستطلاعي: لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار والتحقق من وضوح فقراته طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الازدهار ودجلة للبنات، وقد استغرق الطالبات في الإجابة عن المقياس (٣٥) دقيقة.

ت. تعليمات الاجابة عن الاختبار: تم وضع تعليمات خاصة بالاختبار، الاختبار للتفكير التخيلي وليس له علاقة بدرجة مادة اللغة العربية، وإنما كان اختباراً عاماً لكي تكون الإجابة صادقة ودقيقة.

ث. القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات، وقد اتَّخذ نسبة (٠,٢٢) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير التخيلي، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر؛ فوجد أنَّها تراوحت بين(٠,٣٢–٠,٦٥)؛ والمعيار الممكن استعماله للحكم على معامل التمييز المقبول للفقرة هو حذف الفقرة التي يكون معامل تمييزها سالباً، والفقرات التي يتراوح معامل تمييزها بين (صفر –٠,١٩) تُعَدُّ ضعيفة

وتُحْذَفُ، والفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠– ٠,٣٩) مقبولة، والفقرة التي معامل تمييزها أَعلى من(٠,٣٩) تُعَدُّ فقرة جيدة، وهذا يعني أَنَّ جميع فقرات الاختبار تُعَدُّ مَقبولة من حيث قوتها التمييزية.(الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٤)

ج. ثبات المقياس: يعني الثبات مدى الدقة والاتساق في نتائج الاختبار من حيث كشفه للفروق الفردية بين الأفراد، فكلما أَنخفض ثبات الاختبار؛ كلما كان غيرَ حساس وغير قادر على الكشف عن الفروق الحقيقية بين الأَفراد في السمة أَو الخاصية المراد قياسها بدرجة كافية (أَمين،٢٠٠٣: ٦٠)؛ ولأَجل ذلك قام الباحث بتطبيق معادلة (أَلفا كرونباخ)؛ لأَنَّها لا تعتمد على سهولة وصعوبة الاختبار لإيجاد نسبة الثبات، فكانت (٠,٧٩)، وهي نسبة جيدة ومقبولة في مثل هذه الحالات، وبذلك أَصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية المكونة من (٣٥) فقرة.

ثامناً – تطبيق التجربة: اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٨، بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس إلى يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/١٩، وضح في بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع طريقة التدريس بالنسبة إلى كل مجموعة، وطبق الباحث اختبار التفكير التخيلي القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بداية تطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٨، درّس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي أعدّها، ثم طبق اختبار اكتساب الفهم القرائي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١/١٦، الساعة (١٠,٠٠) صباحاً، لغرض قياس اكتساب الفهم القرائي، طبق الباحث اختبار التفكير التخيلي البعدي في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/١٩ على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الوقت نفسه .

عاشراً– الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه: برنامج (Spss) استخرج من خلاله البيانات الآتية:

١– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢– مربع كاي (كا:(^{2} استعمله الباحث للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للوالدين.

٣– معادلة ألفا كرونباخ: استعملها الباحث لإيجاد الثبات في اختبار الفهم القرائي والتفكير التخيلي.

٤– معامل القوة التميزية للفقرات الموضوعية: استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج القوة التمييزية للفقرات الموضوعية للفهم القرائي.

٥– معادلة معامل الصعوبة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي في مادة اللغة العربية.

٦– معادلة فعالية البدائل الخاطئة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد.

٧- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي في المجموعة التجريبية.(ملحم،٢٠٠٥: ٢٣٩) (البياتي واثناسيوس،٢٠١١: ٢٩٣)

عرض النتائج وتفسيرها :-

أولاً- عرض النتائج:

١. التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على ما يأتي: لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٠,١٩	٣,٦٦	٦١	٣,٦٧١	٢,٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	٢٦,٣١	٤,٦٥				

يتبين من الجدول أعلاه وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لاستعمال استراتيجية الأبعاد السداسية.

٢. التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي: لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، ومتوسط الفرق بين درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية؛ لتنمية تفكيرهن التخيلي في الاختبار البعدي. وجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير التخيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي البعدي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٩٨,٣٢	٢١,٤٩	٦١	٣,٠٦٢	٢,٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	٨٢,٧٥	١٨,٨٢				

مما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجوعة الضابطة في اختبار التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

٣. التحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على ما يأتي: لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لتفكير التخيلي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التخيلي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٧٣,٥٤	١٥,٤٨	١,٨٦	٢٤,٧٧	٣٠	١٣,٢٩	٢,٣	دالة إحصائيا
بعدي	٩٨,٣٢	٢١,٤٩						

مما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي لصالح الاختبار البعدي، وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي لصالح الاختبار البعدي.

ثانياً– تفسير النتائج: يعزو الباحث النتائج التي توصل إليها إلى أسباب عدة:

١. إن التدريس باستراتيجية الأبعاد السداسية أتاح الفرصة أمام الطالبات للتعلم الذاتي وامتلاك زمام التعلم.
٢. إنّ استراتيجية الأبعاد السداسية مكّنت الطالبات من إجراء التقويم الذاتي بصفة مستمرة والتعلم من أخطائهن.
٣. إنّ التعلم وفقا لهذه الاستراتيجية ساعد الطالبات غير الاجتماعيات على الاندماج والتفاعل مع الآخرين مما ساهم في زيادة تحصيلهن في مختلف المستويات.
٤. زادت هذه الاستراتيجية من رغبة الطالبات في التعلم، والشعور بحرية الاختيار والتفكير.

ثالثا: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إمكانية تطبيق استراتيجية الأبعاد السداسية على طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية.
٢. إن استراتيجية الأبعاد السداسية قد أدت إلى نتائج إيجابية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي.
٣. ساعدت استراتيجية الأبعاد السداسية طالبات الصف الثاني المتوسط في تنمية التفكير التخيلي لديهن.

رابعا: التوصيات: وفي ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة للإفادة من نتائجه وعدها مؤشرات لبناء خطط تربوية وهذه الجهات هي:

١. الاهتمام باستعمال استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط لما لها من دور في رفع مستوى الفهم القرائي والتفكير التخيلي.
٢. إجراء دورات تدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية لبيان كيفية تنفيذ الأبعاد السداسية في المواقف الصفية.

٣. الاهتمام بالتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس مادة اللغة العربية والابتعاد عن طرائق التعلم الشائعة في مدارسنا.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث الآتي:

١. أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التقاربي .

٢. أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية قيمهم الاجتماعية.

٣. أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المهارات الأدبية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المستنير.

المصادر:

١. الزغول رافع النصير ، الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) علم النفس المعرفي، منشورات دار الشروق، عمان.

٢. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط١، عمان الاردن .

٣. سعد، علي (١٩٩٧) تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي العام، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد خاص ، ص. ص٦٦٠-٦٩٤

٤. شاكر عبد الحميد؛ خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠) دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال، منشورات دار غريب، القاهرة، مصر.

٥. شعيب، إيمان محمد مكرم مهني (٢٠١٧) أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخيلي وعلاقته بالتحصيل ودقة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية المملكة العربية السعودية. – العدد (٧) ، ص. ص. ٣٤-١٠٤

٦. الشمري، هدى علي جواد وسعدون محمود الساموك، (٢٠٠٥) الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه من التربية الإسلامية، دار وائل للنشر، الاردن.

٧. الصعب، هاشم علي (٢٠٢١) سبع استراتيجيات مهمة لتدريس مهارة الفهم القرائي، المجلة التربوية الالكترونية،https:\\www.readingrockets.org\articlle\seven-strategies

٨. عباس ،رشا السيد صبري (٢٠١٣): بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤١)، الجزء(٢)، ص. ص. ١٩٢-٢١٧

٩. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠) استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

١٠. عبده، رزان حسن معاذ عبده (٢٠١٨) أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس، فلسطين.

١١. عمر، محمود أحمد، وأخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأدن.

١٢. العمراني، عبد الكريم جاسم والكروي، حيدر عمار(٢٠١٤) فاعلية التدريس باستراتيجية الابعاد السداسية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مركز دراسات الكوفة :الدراسات الميدانية والتطبيقية، المجلد(٩) العدد(٣٤)، ص.ص.٣٨٢ -٣٩٩

١٣. عيد، أيمن (٢٠٠٧) معدل سرعة القراءة الجهرية وتنميتها وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، مصر، العدد (١٣)، ص .ص. ١٥-٧٢

١٤. فؤاد إسماعيل عياد (٢٠١٤) التفكير النظامي وعلاقته بالأداء الاكاديمي والقدرة على التخيل لدى الطالبات الخريجات في برنامج إعداد معلم التكنولوجيا،" مجلة العلوم التربوية، العدد (٤)، الجزء(١)،ص. ص. ٣٠١-٣٢٣

١٥. قطامي، يوسف.(٢٠١٣) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط ،١عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٦. الكبيسي، عبد الواحد حميد وعبد العزيز، محمد فخري.(٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طالبات الرابع الأدبي، المجلة الدولية التربوية التخصصية، المجلد(٥) العدد(١١)، ص. ص. ٦٨-٨٩

١٧. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، بغداد – العراق.

١٨. لحميد، حسن بن أحمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٩. المصري، هالة إسماعيل، (٢٠١٧) فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية التربيةِ في ألجامعة الإسلاميةِ بَغزة، فلسطين.

٢٠. مصطفى، عبد الله علي (٢٠١٤) مهارات اللغة العربية، ط (٤): دار المسيرة، عمان

٢١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.

٢٢. نوفل محمد بكر، وسعيفان محمد قاسم (٢٠١١)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٢٣. هاشم، هاجر أحمد (٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الاوسط، ص ١- ٣٨.

٢٤. وولفولك ، انيتا (٢٠١٠) علم النفس التربوي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر الاردن .

٢٥. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.

٢٦. الأحمدي، مريم محمد(٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على استراتيجية PDEODE في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، العدد(٣).ص. ص.١٣٠-١٥٢

٢٧. أمين، أحمد جوهر محمد (٢٠٠٣) أثر استخدام نمطين من حل المشكلات في تنمية المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طلبة قسم الفيزياء، جامعة الموصل، كلية التربية اطروحة دكتوراه غير منشورة، موصل – العراق.

٢٨. ايوب، نداء نزار حسن أيوب (٢٠١٧) أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء برنامج (SBTD) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجِستِير غير منشورة، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٢٩. البياتي، عبد الجبار توفيق، اثناسيوس، وزكريا زكي (٢٠١١) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط٢، دار أبن الأثير، جامعة الموصل – العراق.

٣٠. جاب الله، علي سعد ومكاوي، سيد فهمي وعبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١) تعليم القراءة والكتابة: أسسه واجراءاته التربوية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣١. جاد، محمد لطفي (٢٠٠٣) فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس، العدد (٢٢) (١٠)، ص. ص. ٤ -٢٦

٣٢. حبيب الله، محمد(٢٠٠٠) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط ٤: دار عمار، عمان.

٣٣. حسام، أحمد محمد أبو سيف (٢٠٠٥) الخيال عبر العمر من الطفولة إلى الشيخوخة، منشورات ايترال، مصر الجديدة

٣٤. الحسن، مكي، (٢٠٠٨) نحو اتقان الكتابة العلمية باللغة العربية، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٣٥. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢) تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن .

٣٦. الخطيب ،محمد (٢٠١٢) أثر استراتيجية تدريسية PDEODE قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي ، مجلة دراسات للعلوم التربوية ، المجلد(٣٩) ،العدد (١)،ص.ص.٢٣٠-٢٥٢

٣٧.Kolaril، S. & Viskari، E.(٢٠٠٥). Improving Student Learning in anEnvironmental Engineering Program witha Research Study Project، International Journal of Engineering Educatio،.(Vol) ٢١، (No)٤، pp(٧٠٢-٧١١). Retrieved July١٧، ٢٠١٨.

٣٨.Beghetto، Ronald، A (٢٠٠٨). "Prospective Teachers Beliefs aboutImaginative Thinking in K- ١٢ Schooling"، Journal Articles، Thinking skills and Creativity، V٣ N٢ p١٣٤-١٤٢

٣٩.Bronowki، j.(٢٠٠١). The visionary Eye، Essays in arts، literature and science.

٤٠.Liang، C.، Hsu، Y، Huang، Y. & Chen، S.-C. (٢٠١٢c). How learningenvironments can stimulate student imagination. The Turkish Online Journal of Educational Technology، ١١(٤).، V٣ N٢ p١٣٤-١٤٢.

٤١.Samli، A. (٢٠١١). From imagination to innovation: New productd evelopment for quality of life. Springer Science & Business Media، LLC، New York، USA.

The effect of the six-dimensional strategy (PDEODE) on the acquisition of reading comprehension by second-gradeintermediate students and the development of their imaginative thinking in Arabic language.

Assist. Prof. Dr. Mansour Jassim Mohammed
Kirkuk University / College of Basic Education

Abstract.

The aim of the current research is to know the effect of the six-dimensional strategy (PDEODE) on the acquisition of second-grade intermediate students' reading comprehension and the development of their imaginative thinking in Arabic language. ٣٢) Student from Division (B) the control group from Minolia High School for girls. The researcher prepared a test consisting of (٤٠) items and each skill ،distributed according to the four reading comprehension skills and each item consisted of four alternatives from a ،consisted of (١٠) items and the imaginative thinking scale if it consists of (٣٥) items ،choice of Multiple distributed according to the test skills of (٥) skills and each skill is divided into and the scale is one of the following alternatives. The ،(٧) items of choice medium The ، large،student possesses reflective thinking to a degree (very large researcher used statistical methods such as the t-test for two independent the discriminant ، the Cronbach's alpha equation، the chi-square (K٢)،samples the equation for the ، the difficulty coefficient equation،power coefficient and ، the t-test for two correlated samples،effectiveness of wrong alternatives and came up with the following results:،the (Spss) program for statistical review ١- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the reading comprehension test in favor of the experimental group.

٢- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the imaginative thinking test in favor of the experimental group.

٣- There is a statistically significant difference at the level (٠,٠٥) between the average scores of the experimental group students in the pre and post tests of imaginative thinking in favor of the post test.

The researcher came out with a set of conclusions، recommendations and suggestions.